الجمهورية العراقية
وزارة الاعـلام
مديرية الآثار العامة
بغـداد

سومر

مجلة علمية تبحث في آثار الوطن العربي وتاريخه

الجزء الاول والثاني | ١٩٧٥ | المجلد الحادي والثلاثون

ثبت الجزء

الصفحة		
أ	تقـديم	الدكتور عيسى سلمان
٣	ثم جاء الطوفان	الدكتور فاضل عبدالواحد
٣٩	دراسة نقدية لمسلة من بدرة	الدكتور صبحي انور رشيد
٥٥	الالهيات البابلية	الدكتور عبدالهادي الفؤادي
٧٥	تحريات وتنقيبات أثرية في دولة الامارات العربية المتحدة	ربيع القيسي
١٥٧	الصيانة واساليب التسقيف في بوابة ادد الآشورية	الدكتور عادل نجم عبو
١٦٥	المـــدائن	الدكتور طارق مظلوم
١٧١	كتابات الحضر	الدكتور واثق الصالحي
١٨٩	مخطوطتان مزوقتان من القاهرة	الدكتور عيسى سلمان
١٩٩	الصيانة الاثرية في واسط	عطا الحديثي
٢١١	المنبر في العصر الاسلامي الاول	الدكتور غازي رجب محمد
٢٣١	الاسرة العباسية في بغداد	الدكتور صالح أحمد العلي
٢٣٨	التنقيب في شهرزور	اسماعيل حسين حجارة
٢٧٥	تنقيبات البعثة الآثارية العراقية في مستوطن الدربحانية ـ امارة رأس الخيمة ـ دولة الامارات العربية المتحدة	منير يوسف طه
٣١١	خزن وصيانة المخطوطات	اسامة ناصر النقشبندي

التقـارير والانبـاء والمراسلات

٣٢٣	سقوط بغداد والخليفة المستعصم على منمنمة من تبريز	تعريب الدكتور فوزي رشيد
٣٢٧	مفهوم الزمان والمكان في وادي الرافدين القديم	تعريب الدكتور وليد الجادر
٣٤٥	آثار متفرقة أحرزها المتحف العراقي	كمال منصور عبادة
٣٥٩	الزحف العمراني واثره فى ازالة معالم حضارية	عبدالصاحب الهر

المنبر في العصر الأسلامي الأوَل

بقلم : الدكتور غازي رجب محمد
استاذ مساعد
كلية الاداب ـ جامعة بغداد

الاشتقاق اللغوي :

تكتب الكلمة بالعربية « منبر » وتلفظ «ممبر» بالكسر وفتح الباء ويعتقد كل من نولدكة وشوالي واخرين ان كلمة « منبر » مستعارة من اللغة الاثيوبية وتعني العرش او المجلس أو كرسي القضاء وان هذه الكلمة جاءت الى العربية قبل الاسلام عن طريق بلاد اليمن[1] • ويؤيد كريزويل هذا الرأي ولا يستغرب من هذا التأثر بسبب هجرة عدد من المسلمين الى الحبشة اضافة الى العلاقات التجارية التي كانت بين مكة وتلك البلاد[2] •

ولعل هؤلاء العلماء مغالون كعادتهم في اعادة العناصر الحضارية العربية الاسلامية الى اصول غير عربية فالحقيقة ان كلمة « منبر » مشتقة من الجذر العربي (ن ب ر) « عاليا » • وهو « مرقاة الخطيب سمي منبرا لارتفاعه وعلوه »[3] ، جمعه منابر •

---

(1) Nöldeke, Neue Beiträge zur Semitisthen Sprachwissenschaft, P. 49; Schwally, art. " Lexikalische Studien ", PP. 146-148 Margoliouth, art. "Preaching (Muslim)", E. R. E., X, P. 221; Zwemer, art. "The Pulpit in Islam", The Moslem World, (1933) XXIII, P. 218;

(2) Creswell, Early Muslim Architecture (1969), I, P. 14.

(٣) ابن منظور لسان العرب م٥ ص ١٨٩ ؛ الزبيدي : تاج العروس م٣ ص ٥٥٢ ـ ٥٥٣ ؛ الفيروزابادى : القاموس المحيط حـ٢ ص ١٣٧ ؛ الجوهري : الصحاح ج٢ ص ٨٢١ •

Lane, Arabic-English Lexicon, Book I Part 8, PP. 2757 f

وقد اطلق على منبر النبي (ص) ايضا اسم « اعواد » اشتقاقا من المادة التي صنع منها هذا المنبر(٤) .

ويعرف المنبر لدى اليهود باسم almemar أو almemor وهو لفظ بدون شك مأخوذ من الكلمة العربية « منبر » واطلقوا هذه الكلمة على مسطبة مرتفعة فوقها منضدة تستخدم لقراءة المواعظ والصلوات . واطلق على هذه المسطبة ايضا اسم tabeh التي تعني « صندوق » في اللغة العبرية(٥) . كما اطلق على المنبر اليهودي اسم « مجلس موسى » ايضا(٦) .

وفي أيام المسيحية الاولى اطلق على المنبر اسم ambo أو bema حيث القى المسيح والرسل تعاليمهم من عليه وكلمة ambo جمعها ambones اغريقية الاصل لها صلة بالجبل أو المرتفع(٧) . وتعني كلمة bema أيضا محرابا أو حنية في البازيليكا يعلوها نصف قبة(٨) .

الاشتقاق المعماري :

لقد اختلفت الاراء والاقوال في الاصل الذي اشتق منه المنبر في العصر الاسلامي فيرى المستشرقون ومن بينهم كريزويل ان المنبر باستثناء منبر النبي (ص) قد اقتبس من منابر الكنيسة الشرقية(٩) . كما يرى مارجليوث ان منبر النبي (ص) ما هو الا تقليد لما رآه المهاجرون في كنائس الحبشة القديمة(١٠) بينما يرى بيكر ان للمنبر صلة بكرسي القاضي في العصر الجاهلي(١١) .

أما غير المستشرقين امثال أحمد فكري وفريد شافعي فيرى الاول عن ثقة ان المنبر اتخذ في مسجد الرسول بالمدينة وليس له صلة بما سبقه (١٢) . بينما يرى الثاني ان حقيقة صناعة « اول منبر للرسول الكريم في المدينة لا تزال غامضة كل الغموض ولا تزال في حاجة شديدة الى دراسات وابحاث اخرى تقوم على اسس سليمة ومنطق علمي ثابت غير مهزوز وحيدة تامة »(١٣) .

ومن المستحسن ان نتعرض للحديث بصورة سريعة خاطفة عن الاماكن التي تقرأ من فوقهاالكتب الدينية والمواعظ في المعابد اليهودية والكنائس المسيحية قبل البحث عن اصل المنبر الاسلامي .

---

(٤) مسلم : صحيح مسلم بشرح النووى حـ٦ ص ١٥٢ ابو داود : صحيح سنن المصطفى حـ١ ص ١٧٠

(5) Art. "Almemar (or Almemor)" Roth, The Standard Jewish Encyclopaedia, PP. 80, 1558; Selbie, Art. "Pulpit", in Hastings, Dictionary of the Bible, IV, P. 173; Art. "Almemar" The Jewish Encyclopaedia, P. 430.

(6) Zwemer, op. cit., P. 218.

(7) Zwemer, op. cit., PP. 218 f.

(8) Art. "Bema", Encyclopaedia Britanica (1955) III, P. 371; Art. "Ambo", Ency. Birt. (1955) I, P. 740; Briggs, M. S., Muhammadan Architecture in Egypt and Palestine P. 22.

(9) Creswell, op. cit., I, P. 41.

(10) Zwemer, op. cit., PP. 221 f.

(11) Op. cit., P .221.

(١٢) مساجد القاهرة ومدارسها ، المدخل ، ص ٢٧٧ .

(١٣) العمارة العربية في مصر الاسلامية م١ ص ٦٢٩

ان هذا العنصر في المعابد اليهودية سمي فـي التلمود باسم bema ويعرف في الوقـت الحاضـر باسم ميمار وهو على العموم مسطبة مرتفعة الشـكل ومقوسة من الامام ومن الخلف في بعض الاحيـان وجوانبها مفتوحة يمكن الوصول اليها بواسـطة سلم لا تقل درجاته عن ثلاث ويحيط به سياج من الخشب أو الحجر أو المعدن • ويوضع فوق المسطبة منضدة تقرأ منها المواعظ[١٤] • والمكـان الطبيعـي للميمار هو وسط المعبد أو قـرب مدخلـه[١٥] • وبمرور الزمن أصبح للميمار أهمية معماريـة وزخرفية كبيرة وادمج مع العمود الاوسط الـذي يحمل السقف[١٦] •

أما في الكنائس المسيحية فقد اطلق على المنبـر لفـظ (ambo) الذي دخل الكنائس حوالي القـرن الرابع الميلادي ويظن انه كان في الاصل كرسيـا متحركا[١٧] وأصبح في القرن السـادس عنصـرا معماريا مهما للارشاد داخل الكنيسة كما أصـبح ذا قيمة زخرفية كبيرة •

ويتكـون الـ (ambo) العادي على العموم من مسطبة مرتفعة مكونة من ثلاث طبقات يوصل اليهـا بدرج ومحاطة بسياج وكل من هذه الطبقات الثلاث مخصص لنوع من القراءات الدينية[١٨] ويوضع الـ (ambo) في وسط الكنيسة تقريبا[١٩] أو في جهـة منهـا[٢٠] .

بعد هذا العرض السريع للوضع في المعـابـد اليهودية والكنائس المسيحية نرى لزاما ان نوضـح طبيعة المنبر الاسلامي وتطوره حتى يتبين لنا الاختلاف الشاسع بينهما من حيث التركيب والشكل والموقـع داخل المسجد •

فقديما لم يكن الخطيب في قرى مصـر مثـلا يخطب الا معتمدا على عصا واستمر الحال هكذا حتى أمر باتخاذ المنابر بدلا منها سنة ١٣٢هـ[٢١] • وقبل هذا التأريخ كان عمرو بن العاص قد اتخذ منبـرا في مسجده في الفسطاط ولكن الخليفة عمر (رض) امر بكسره وقال له « اما يحسبك ان تقوم قائمـا والمسلمون جلوس تحت عقبيك »[٢٢] ولكن بعض الروايات تشير الى ان عمرو قد اعاد المنبر الى المسجد بعد وفاة الخليفة[٢٣] •

ويروي ابن دقماق والمقريـزي ان الـوالي عبدالعزيز بن مـروان أدخـل منبـرا الى مسـجد الفسطاط نقل من بعض كنائس مصر كما اشار الى ان زكريا بن مرقنى ملك النوبة أهدى هـذا المنبـر

---

(14) Zwemer, op. cit, P. 217; Art. "Bema", P. 371.

(15) Zwemer, op. cit.; Art. "Almemar", PP. 430 f.

(16) Art. "Almemar (or Almemor)" PP. 80, 1558, Zwemer, op. cit., P. 218.

(17) Zwemer, op. cit., P. 219.

(18) Art. "Ambo", P. 740.

(19) Zwemer, op. cit., P. 219.

(20) Art., "Ambo" P. 740.

(٢١) الكندي : الولاة وكتاب القضاة ص ٩٣ ؛ ابن دقماق : الانتصار لواسطة عقد الامصار حـ ٤ ص ٦٤ ؛ المقريزي : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار حـ ٤ ص ٨ •

(٢٢) ابن دقماق : نفس المصدر حـ ٤ صـ ٦٣ ؛ المقريزي : خطط حـ ٤ ص ٦ •

(٢٣) ابن دقماق : نفس المصدر حـ ٤ ص ٦٣ ؛ القلقشندي : صبح الاعشى في صناعة الانشـا حـ ٣ ص ٣٤١

الى عبدالله بن سعد بن ابي سرح (٢٤-٣٦هـ ٦٤٤-٦٥٦م) وارسل معه نجاره بقطر من أهل دندرة فركب المنبر في مكانه الذي بقي فيه حتى استبدله قرة ابن شريك بمنبر اخر عند زيادته في المسجد[٢٤] • واستنادا الى هذه الرواية فقد رجح كريزويل ان المنبر الاسلامي مقتبس من منابر الكنائس المسيحية[٢٥] وعلل رأيه هذا بما توصل اليه المنقب Quibell في تنقياته في دير Apa Jeremias في سقارة اذ عثر هذا المنقب على منبر ارتفاعه ٢٢ر٢م ارخه من القرن السادس الميلادي ومحفوظ الان في المتحف القبطي في مصر[٢٦] (شكل ١) • وعلل كريزويل رأيه ايضاً بما رواه السخاوي من ان السلطان جقمق (٨٥١هـ - ١٤٤٧م) « عمر جامعا وجعل كرسي البطريك الذي كان يجلس عليه يوم العيد منبرا بعد ما اختصر منه بعضه لمزيد علوه واخذ في بنائه من اخشاب الكنيسة بل ومما كان تأخر بها من العمد الرخام »[٢٧] •

أما بخصوص رواية ابن دقماق والمقريزي فقد أوضح كل من أحمد فكري[٢٨] وفريد شافعي[٢٩] تضاربها وعلى هذا فلا يمكن الاعتماد عليها • ومن ناحية المنبر الذي أظهره Quibell في سقارة فان تاريخه غير ثابت ويعتريه شك كبير اذ « ليس له أي سند معماري أو زخرفي أو تسجيلي وكل مافيه من العناصر يجعل من الممكن ان يؤرخ أيضا في القرن السابع أو الثامن أو التاسع ••••••• ولو كانت الكنائس في مصر في العصر السابق للفتح العربي قد زودت بالمنابر وبقيت منها امثلة صريحة المعالم والتأريخ لساعدت كثيرا على اثبات تلك النظرية وتدعيمها »[٣٠] • وقد اشار سوفاجية الى هذا المنبر قبل فريد شافعي بان تاريخه « ليس فيه أي احتمال للصحة »[٣١] •

أما فيما يخص رواية السخاوي فلا يمكن الاعتماد عليها كدليل لفرضية كريزويل خاصة وانها تشير الى حادثة في القرن الخامس عشر الميلادي وهو تاريخ متأخر نسبيا •

ولعل منبر عمرو كان يتبع نفس الشكل الذي كان عليه منبر النبي (ص) وان غضب الخليفة عمر بن الخطاب عليه يعود لهذا السبب[٣٢] اضافة الى تعاليه على الناس • ويرجح فريد شافعي « ان منبر الدير في سقارة هو اقتباس من المنبر الاسلامي وليس العكس صحيح »[٣٣] ويؤيد هذا ايضا ما اثبتناه حول طبيعة الميمار اليهودي والامبو المسيحي •

---

(٢٤) ابن دقماق : نفس المصدر حـ ٤ ص ٦٣ - ٦٤ ؛ المقريزي : خطط حـ ٤ ص ٨ •

(25) Creswell, op. cit., I, P. 41.

(26) Quibell, Excavations at Saqqara, P. 7 and Pl. XIV.

(٢٧) التبر المسبوك في ذيل السلوك ص ١٨٢ ، Creswell, op. cit., I, P. 41

(٢٨) نفس المصدر ص ٢٧٧

(٢٩) نفس المصدر ص ٦٣١

(٣٠) فريد شافعي : نفس المصدر ص ٦٣١ - ٦٣٣

(٣١) Sauvaget, La Mosquée Omeyade de Medine, P. 140.

(٣٢) انظر الطبري : تاريخ الرسل والملوك ا ٢٤٨٩ ، III ١٢٩ ابن الاثير : الكامل في التاريخ حـ ٥ ص ٤٠٤ •

(٣٣) نفس المصدر السابق ص ٦٣٣ •

دخوله الى المسجد

ويروي الطبري ان المنبر دخل مسجد رسول الله (ص) سـنة ٧هـ ـ ٦٢٨م أو سـنة ٨ هـ ـ ٦٢٩م[٣٤] بينما يرجح السمهودي دخوله المسـجد سنة ٨ هـ ـ ٦٢٩م أو سنة ٩ هـ ـ ٦٣٠م[٣٥] .

الجـذع

وقبل ادخال المنبر كان النبي (ص) يسندظهره الى جذع نخلة في المسجد[٣٦] وربما كانت هنـاك دكة من طين الى جانب الجذع يخطب عليها النبي (ص)[٣٧] خطبة الجمعة أو اذا حدث امر يريـد ان يكلم الناس فيه[٣٨] ويذكر ابن سعد ان الخشبة ذات فرضتين[٣٩] وانها كانت من دوم[٤٠] .

ويروي كثير من المؤرخين ان النبي (ص) لما اتخذ منبره حن اليه ذلك الجذع وسمع له صوتا حتى اتاه (ص) فمسكه فسكن[٤١] . وقد علـق الترمذى عـلى هـذه الروايـة بان حنين « الجـذع اليابس وانينه أغرب من اخضراره واثماره ..... وانما حنت على فقد ما كانت تأنس به من الذكـر وخصت به من الشرف والبركة »[٤٢] .

ويرجح ان هذا الجذع بقي في مكانه زمـان النبي (ص) وابى بكر وعمر[٤٣] وان النبي (ص) كان اذا صلى صلى الى ذلك الجذع[٤٤] . فلما هدم المسجد زمن الخليفة عثمان اختلف في الجذعفمنهم من يقول اخذه ابي بن كعب فلم يزل في بيته حتى

---

(٣٤) تاريـخ الرسـل والملوك ١ : ١٥٩١ ؛ السمهودي : وفاء الوفا باخبار دار المصطفى (ص)حـ١ ص ٢٨١ .

(٣٥) نفس المصدر السابق: حـ١ ص٢٨١انظر ايضا الديار بكرى : تأريخ الخميس في احوال انفس نفيس حـ ٢ ص ٧٥ .

Diez, Art. 'Minbar', Encyclopaedia of Islam, III, P. 499.

(٣٦) وقد اطلق على جذع النخلة لفظ خشبة ايضا . انظر ابن سعد : كتاب الطبقات الكبرى حـ ١ ق ١ ص ١٢٥ ؛ سنن الدارمي حـ ١ ص ١٨ و ١٩ .

(٣٧) السمهودي : نفس المصدر حـ ١ ص ٢٨١ ـ ٢٨٢ ؛ احمد فكري : نفس المصدر السابق ص ٢٧٧

(٣٨) ابن سعد : الطبقات حـ ١ ق ٢ ص ١٢ ؛ السمهودي : نفس المصـدر حـ ١ ص ٢٧٥ : ابـن حنبل : المسند حـ ٤ الاحاديث : ٢٢٣٦ ـ ٢٢٣٧ ، ٢٤٠٠ ـ ٢٤٠١ ، ٣٤٣٠ ـ ٣٤٣٢ و جـ ٦ الاحاديث ٤٧٥٥ ـ ٤٨٨٦ ؛ الديار بكري : نفس المصدر حـ ٢ ص ٧٥ .

(٣٩) فرض تفريضا الخشـبة : حززهـا . الفرض : العلامة . انظر ابن منظور : لسان العرب م ٧ ص ٢٠٥ ـ ٢٠٦ .

(٤٠) ابن سعد : الطبقات حـ ١ ق ٢ ص ١٠ الدوم : ضخام الشجر يشبه النخل الا انه يثمر المقل وله ليف وخوص مثل ليف النخل . ابن منظور : لسان م ١٢ ص ٢١٨ .

(٤١) ابن سعد : الطبقات حـ١ ق١ ص ١٠ ـ ١٢ ، ١٢٥ : السمهودي : وفاء حـ ١ ٢٧٥ ـ ٢٧٧. ابن حنبل : المسند حـ ٤ نفس الاحاديث السـابقة . الديار بكري : الخميس حـ ٢ ص ٧٦ ؛ ابن ماجة : سنه المصطفى حـ١ ص ٤٣٢ ، سنن الدرامي حـ١ص ١٥ ـ ١٩ .

(٤٢) الترمذي : صحيح الترمذي حـ ٢ ص ٢٩٣ .

(٤٣) السمهودي : وفاء حـ ١ ص ٢٧٩ .

(٤٤) يروى ايضا ان النبي (ص) امر بدفنه في موضعه او قرب او تحت منبره - انظر السمهودى وفاء حـ ٢٧٩١ ؛ الديار بكري : نفس المصدر حـ ٢ص ٧٦ سنن الدارمي حـ ١ ص١٨ـ١٩ . ويروي ايضا ان الخشبة جعلت في السقف ، انظر ابن سعد : الطبقات حـ ١ ق ١ ص ١٠ .

اكلته الارضة وعاد رفاتا ومنهم من قال انه دفن في موضعه[٤٥] .

فكرة صنع المنبر وغرضه :

تنسب بعض الروايات فكرة صنع المنبر الى النبي (ص)[٤٦] ، الا ان معظمها تنسبها الى غيره وتؤكد ان سبب صنعه يرجع الى ازدياد عدد المصلين في المسجد وضرورة رؤيتهم للنبي (ص) وسماع خطبته[٤٧] . فقد قيل له الا نصنع لك شيئا تقوم عليه « حتى يراك الناس وتسمعهم خطبتك »[٤٨] . فالقصد من الخطبة الاسماع الذي يتحقق باتخاذ موقع أعلى من المكان الذي يكون فيه السامع عادة[٤٩] .

كما ان الخطبة تكون اوقع في النفس عند رؤية الخطيب وحركاته والتعبيرات التي ترتسم على وجهه. كما يروى ان النبي (ص) صلى وكبر فوق المنبر وقال « انما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي »[٥٠] .

ولعل من الاسباب الاخرى لصنع المنبر ايجاد شيء يجلس عليه النبي (ص) بسبب ما كان يبدو عليه من جهد اثناء القاء الخطبة وهو قائم ، اذ قيل له : « الا اصنع لك شيئا تقعد عليه وكأنك قائم ؟ »[٥١] .

ولم يوافق النبي (ص) على اتخاذ المنبر حتى شاور ذوي الرأي من أصحابه واقروا الفكرة[٥٢] .

يتبين لنا مما سبق ان النبي (ص) لم يتخذ المنبر لاستقبال السفراء والوفود كمادعى بيكر وكريزويل وغيرهما[٥٣] .

صانع المنبر :

لقد تعددت الروايات حول اسم النجار الذي عمل منبر النبي (ص) فاشارت الى انه : باقوم ،باقول، ميمون ، صباح ، مينا ، ابراهيم ، كلاب ، قبيصة أو قبيصة المخزومي ، وقيل أيضا انه من عمل تميم الداري[٥٤] وقد رجح السمهودي ان يكون اسم

---

(٤٥) ابن سعد : الطبقات حـ ١ ق ٢ ص ١١ ؛ السمهودي : وفاء حـ ١ص ٢٧٥ و٢٧٩ ؛ الديار بكرى : الخميس حـ ٢ ص ٧٦ ـ ٧٧ ؛ ابن ماجة : سنن حـ ١ص ٤٣٣ ؛سنن الدارميحـ ١ص ١٨٠ونقل ابن جبير في رحلته ان عمودا في المسجد يقال انه قائم على بقية الجذع الذي حن للنبي (ص) . انظر رحلته ص ١٩٢ .

(٤٦) سنن الدارمي حـ ١ ص ص ؛
Pedersen, Art. "Masdjid", E. I. III, P. 339

(٤٧) ابن سعد : الطبقات حـ١ ق ٢ ص ١١ ؛ السمهودي : وفاء حـ ١ ص ٢٨٠ ؛ سنن الدرمي حـ ١ ص ١٧ .

(٤٨) سنن ابن ماجة حـ ١ ص ٤٣٢ ؛ سنن الدرامي حـ ١ ص ١٨ ، ٣٦٧ ؛ ابن سعد : الطبقات حـ ١ ق ٢ ص ١٠ .

(٤٩) صحيح الترمذي حـ ٢ ص ٢٩٣ .

(٥٠) ابن سعد : الطبقات حـ ١ ق ٢ ص ١١ ؛ ابو داود : صحيح سنن المصطفى حـ ١ ص ١٧٠ ، صحيح البخاري حـ ٢ ص ١١ .

(٥١) ابن سعد : الطبقات حـ ١ ق ٢ ص ٩ ؛ السمهودي : وفاء حـ ١ ص ٢٧٦ ، ٢٧٨، ٢٨١ ؛ سنن الدارمي حـ ١ ص ١٨،١٩ ؛ سنن ابي داود حـ١ ص ١٧٠ ؛ ابن حنبل : مسند حـ ٦ حديث ٥٨٨٦ .

(٥٢) ابن سعد : الطبقات حـ ١ ق ٢ ص ٩ ، ١٠ ـ ١١ السمهودي : وفاء حـ ١ ص ٢٧٨ .

(٥٣) انظر شافعي : العمارة العربية في مصر الاسلامية م ١ ص ٦٢٧ ـ ٦٢٩ .

(٥٤) السمهودى : وفاء حـ ١ ص ٢٧٨ ، ٢٨٠ ـ ٢٨١ ؛ الديار بكري : الخميس حـ ٢ ص ٧٥ ؛
Pedersen, op. cit., P. 339
Burton, Personal Narrative of a Pilgrimage to al-Madinah and Mecca, I, P. 362

النجار هو ميمون[٥٥] .

وتؤكد المراجع ان الخشب الذي عمل منـه المنبر قطع من شجر الاثل[٥٦] أو الطرفا[٥٧] من غابة قرب المدينة .

عدد درجاته وقياساته :

وقد أكدت المراجع ان عدد درجات منبرالنبي (ص) كان ثلاثة : درجتان (مرقاتان) ومجلسا (مقعدة)[٥٨] وكان النبي (ص) يجلس على المقعدة ويضع رجليه على الدرجة الثانية . وصعد الخليفة أبو بكر المنبر عند ولايته الامر فجلس دون مجلس رسول الله (ص) بمرقاة . أما الخليفة عمر بن الخطاب فجلس دون مجلس ابي بكر بمرقاة ووضع رجليه على الارض اذا قعد . أما الخليفة عثمان فقد فعل ما كان يفعله عمر لمدة ست سنوات من خلافته ثم علا الى الموضع الذي كان يجلس فيه النبي (ص)[٥٩] . وأصبحت العادة بعد ذلك ان يقف الخطيب على الدرجة التي تسبق الاخيرة لانه لو استمر الخلفاء في النزول درجة عن الخليفة الذي سبقهم لما انتهى الامر ولذلك تعارفوا على ان تلقى الخطبة من الدرجة التي تسبق الاخيرة باعتبار ان الاخيرة للنبي (ص)[٦٠] .

ويتفق ابن زبالة (١٩٩هـ ـ ٨١٤م) تقريبا مع ابن جبير (٥٧٩هـ ـ ١١٨٣م) وابن النجار (٥٩٣هـ ـ ١١٩٦م) في القياسات التي اعطاها لمنبر النبي (ص) كما كان عليه في ايامه (ص)[٦١] . فقد كان ارتفاعه قبل الزيادة عليه ذراعان وعرضه حوالي الذراع وعرض كل درجة من درجتيه شبر واحد . وبعد الزيادة عليه زمن معاوية بن ابي سفيان أصبح ارتفاعه مع الدرجات الست اربعة أذرع أي ان ارتفاع الدرجات الست ذراعان فيكون ارتفاع الدرجة الواحدة ثلث الذراع . والمنبر مقام على دكة من الرخام ارتفاعها شبر ونصف الشبر سماها ابن جبير حوضا[٦٢] وكأنه اخذ هذه التسمية مما ورد في الحديث الشريف من ان المنبر على الحوض . وصار امتداد المنبر في الارض سبعة اذرع باضافة عتبة لدكة الرخام الموجودة تحت المنبر اذ ان امتداد العتبة ذراع واحد . وقد جعل للمنبر باب على هيأة شباك كان يفتح يوم الجمعة[٦٣] .

---

(٥٥) وفاء حـ ١ ص ٢٨١

(٥٦) ابن سعد : الطبقات حـ ١ ق ١ ص ١٠ ، السمهودى : وفـاء حـ ١ ص ٢٧٧ و ٢٧٨ الديـار بكرى : الخميس حـ ٢ ص ٧٥ ـ ٧٦ ، سنن ابـن ماجة حـ ١ ص ٤٣٣ .

(٥٧) ابن سعد : الطبقات حـ ١ ق ٢ ص١٠ ـ ١١ ، صحيح البخاري حـ ٢ ص ١١ ، سنن ابي داود حـ ١ ص ؛ سنن الدارجي ١ ص ٣٦٧ .

(٥٨) ابن سعد : الطبقات حـ ١ ق ٢ ص ١١ ؛ السمهودي : وفاء حـ ١ ص ٢٧٨ ، ٢٨٠ ـ ٢٨١ ، الديار بكري حـ ٢ ص ٧٥ ، سنن ابي داود حـ ١ ص ١٧٠ .

(٥٩) اليعقوبي : تاريـخ حـ ٢ ص ١٤٢ ، ١٥٧ ، ١٨٧ ؛ السمهودي : وفاء حـ ١ ٢٨٢ ، الديار بكرى : الخميس حـ ٢ ص ٧٥ . Stephan , Concise Encyclopaedia of Arabic civilization, PP. 370 f.

(60) See Lane-Poole, The Art of the Saracens in Egypt, P. 128.

(٦١) السمهودي : وفاء حـ ١ ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧

(٦٢)رحلة ص ١٩٢

(٦٣) ابن جبير : رحلة ١٩٢ ؛ السمهدي : وفاء حـ ١ ص ٢٨٥ ـ ٢٨٧ : الديار بكرى حـ ٢ ص ٧٦ ، Burton, op. cit., I, P. 362.

ويروى ان معاوية بن ابي سفيان أراد نقل منبر النبي (ص) سنة ٥٠هـ الى دمشق وانه امر مروان واليه على المدينة برفعه وان الشمس قد كسفت لهذا العمل فادعى بانه اراد النظر الى ماتحته خوفا عليه من الارضة وان غرضه تكريم المنبر والزيادة في ارتفاعه • فدعا نجارين عملوا له ست درجات رفعوه فوقها وثبت الجميع فوق قاعدة مبنية[٦٤] • وهذه هي أول واخر زيادة على هذا المنبر •

ويروى ان محاولات اخرى قد جرت لنقل هذا المنبر من المدينة فقد حاول كل من عبدالملك بن مروان والوليد بن عبدالملك نقله الى دمشق الا انهما صرفا النظر عنه[٦٥] • فلما كانت ولاية سليمان بن عبدالملك قيل له في تحويله ايضا فقال : « لاها الله أخذنا الدنيا ونعمد الى علم من اعلام الاسلام نريد تحويله ، ذاك شيء لا أفعله وما كنت أحب ان يذكر هذا عن عبدالملك ولا عن الوليد ، ما لنا ولهذا »[٦٦] •

وقد اكتسب المنبر الاسلامي شكله الحالي زمن الوليد بن عبدالملك حوالي سنة ٩٠ هـ اذ كان عصره عصر ازدهار فني ومعماري كبير[٦٧] •

ولم يبق لنا شيء من المنابر التي تعود الى العصر الاموي الا ان المراجع تشير الى ان هذه المنابر كانت حتى خلافة مروان الثاني (١٣٢هـ ـ ٧٤٩م) قليلة الارتفاع ومتنقلة[٦٨] توضع في المحراب أو امامه وقت الحاجة ثم ترفع بعد ذلك باستثناء منبر النبي (ص) في المدينة حيث كان مثبتا فوق مسطبة مبنية في المسجد[٦٩] •

وقد جوبهت الزيادة في عدد الدرجات التي تزيد على درجات منبر النبي (ص) بمعارضة شديدة في العصر الاسلامي الاول [٧٠] ويروي ابن النجار انه لما قدم المهدي الى المدينة المنورة قال لمالك : (اريد ان أعيده (أي منبر النبي) على حاله فقال له مالك انما هو من طرفاء الغابة وقد سمر الى هذه العيدان وشد فمتى نزعته خفت ان تتهافت فانصرف المهدي عن ذلك)[٧١] • وفي سنة ١٦١هـ أصدر المهدي أوامره بنزع المقاصير من مساجد الامصار وبتقصير المنابر عامة فجعلت على مقدار منبر النبي (ص) ثم

---

(٦٤) الطبري : تاريخ II ص ٩٢, Sauvaget, La Mosquée Omeyyade de Medine, PP. 87 ff, 144 ff; Schacht, Art. "An unknown type of Minbar and its historical significance", Ars Orientalis, II, PP. 155 ff., 172;
السمهودي : وفاء حـ ١ ص ٢٨٢ ـ ٢٨٣
الديار بكري لخميس حـ ٢ ص ـ ٧٥ ـ ٧٦ • يروي اليعقوبي (تاريخ جـ ٢ ٢٨٣) ان الزيادة كانت ٥ درجات فقط •

(٦٥) الطبري : تاريخ (II) ص ٩٢ ـ ٩٣ ، السمهودي : وفاء حـ ١ ص ٢٨٢ الديار بكري : الخميس حـ ٢ ص ٧٦ •

(٦٦) السمهودى : وفاء حـ ١ ص ٢٨٢ ؛ الديار بكرى حـ ٢ ص ٧٦ •

(67) Rivoira, Moslem Architecture, P. 3; Burton, op. cit., I, P. 362; Hughes, Dictionary of Islam, P. 350.

(68) Sauvaget, op. cit., PP. 139, 143.

(69) Sauvaget, op. cit., PP. 87 ff., 141 ff.; Schacht, op. cit., P. 172.

(٧٠) الطبري : تاريخ III ٤٨٦ ؛ ابن الاثير الكامل في التاريخ حـ ٦ ص ٣٧ •

(٧١) الديار بكري : الخميس حـ ٢ ص ٧٦

اعيدت بعد ذلك الى ما كانت عليه[٧٢] .

وكانت الاوامر تصدر من الخليفة لادخال منبر في مسجد معين أو لتقليل عدد درجاته في مسـجد اخر[٧٣] . وكذلك كانت الحال فيما يخص بعض العناصر المعمارية الاخرى في المسجد[٧٤] .

ووضـع المنبر زمن النبي (ص) الى حـائط المسجد فكان بينه وبين الحائط كقدر ممرشاة[٧٥] . ثم وضع بعد ذلك في المحراب أو امامه[٧٦] الا ان مكانه على العموم يكون الى يمين المحراب[٧٧] .

اداب صعوده :

وكان النبي (ص) اذا صعد المنبر سلم عـلى الحاضرين فاذا جلس اذن المؤذن[٧٨] . ثم اصبح من القواعد التي يجب على الامام مراعاتها اذا اراد صعود المنبر ان يسمى الله تعالى ثم يقدم رجله اليمنى وعليه ان ألا يطيل على الناس في صعوده[٧٩] .

والسنة ان يستقبل الامام الناس يوم الجمعـة وهو يتكلم[٨٠] وعليهم ان يصغوا اليه باسماعهـم وافئدتهم[٨١] .

وقد انكر ابن الحـاج (٧٣٧هـ ـ ١٣٣٦م) كثيرا من البدع التي استحدثت اثناء سير الامام الى المنبر واثناء صعوده وعند جلوسه ثم اثناء الخطبـة ونزوله من على المنبر[٨٢] .

حمل العصا :

ويروي ابن سعد ان النبي (ص) كان يتوكأ على عصا يخطب عليها يوم الجمعة وانها كانت من شجر تتخذ منه القسي يطلق عليه « شوحط »[٨٣] . وكان الخلفاء ابو بكر وعمر وعثمان يفعلون ذلك ايضا[٨٤] . واصبح حمل العصا عادة مستحبة للائمة أصحاب المنابر اذا خطبوا يوم الجمعـة « ومعهـم العصى يتوكؤن عليها في قيامهم »[٨٥] .

وقد أصبح لبس العمامة وحمل العصا باليـد اليمنى من شروط الخطيب[٨٦] الذي كان يضـرب بما في يده على المنبر فيرفع المؤذنـون اصـواتهم بالصلاة والتسليم عند كل ضربة يضربها عليه . وقد حذر ابن الحاج الخطباء من اتباع هذه العادة[٨٧] .

---

(٧٢) ابن دقماق : الانتصار لواسطة عقد الاحصاء جـ ٤ ص ٦٨ ، المقريزي : خخط حـ ص ٦ـ٧ ، ١٢

(٧٣) ابن دقماق : الانتصار حـ ٤ ص ٦٤ ، ابن الاثير : الكامل حـ ٥ ص ٥ و حـ ٦ صـ ٣٧ ؛ سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان في تأريخ الاعيان حـ ٨ ص ٢٥٣ وما بعدها .

(٧٤) البلخي : البدء والتاريخ حـ ٦ ص٩٦و ١١٤

(٧٥) سنن ابي داود حـ ١ ص ١٧٠ . انظـر ايضا السمهودى : وفاء حـ ١ ٢٧٧ ؛ سنن ابن ماجـة حـ ١ ٤٣٢ ؛ Schacht, op. cit., P. 171.

(٧٦) ابن الجوزي : مناقب عمـر بن عبـد العزيز ص ٣٤ Sauvaget, op. cit., P. 14.

(77) Schacht, op. cit., P. 171, cf. PP. 153 f, 173.

(٧٨) ابن سعد: الطبقات حـ ١ ق ٢ ص ١٠ .

(٧٩) ابن العاج . المدخل حـ ٢ ص ٢٦٨ .

(٨٠) مالك : المدونـة حـ ١ ١٤٩ ؛ صـحيح الترمذى حـ ٢ ص ٢٩٧ ابن الحاج : المدخل حـ ٢ ص ٢٦٧ .

(٨١) ابن سعد : الطبقات حـ ١ ق٢ ص ١٠

(٨٢) المدخل حـ ٢ ص ٢٦٧ ـ ٢٧١

(٨٣) ابن سعد : الطبقات جـ ١ : ٢ ص ١٠

(٨٤) مالك : المدونة حـ ١ ص١٥١ و١٥٦

(٨٥) : المدونة حـ ١ ص ١٥١

(٨٦) ابن الحاج : المدخل حـ ٢ ص ٢٦٧

(٨٧) نفس المصدر والصفحة

ويظن البعض ان حمل الخطيب للسيف او العصا هو لحماية نفسه من هجوم مفاجيء غير متوقع[٨٨] الا ان ابن الحاج ينفي هذا الظن بقوله ان الاغتيال خاص بالامراء وان الامام محصن ضد هذه الاغتيالات لما يتمتع به من حصانة دينية تبعده عن امور الامارة في الغالب[٨٩] . بينما يشير الغزالي الى ان السبب في حمل العصا هو منع الخطيب من العبث بيديه أو من وضع احداهما على الاخرى[٩٠] .

مصير منبر النبي (ص) :

وقد تهافت الجزء الذي زاده معاوية الى منبر النبي (ص) ولكن الخلفاء العباسيين عملوا على تجديده واتخاذ بعضا من أعواده لعمل أمشاط يتبركون بها[٩١] .

وفي زمن ابن جبف (٨٥٠هـ ـ ١١٨٤م) كان المنبر النبوي مغطي بالابنوس وكذلك مقعده الذي كان قد غطي أيضا بلوح من الابنوس غير متصل به يحفظه من الجلوس عليه[٩٢] وبقي المنبر على هذه الحال حتى احترق مع المسجد النبوي سنة ٦٥٤هـ ـ ١٢٥٦م[٩٣] .

وفي سنة ٦٥٦هـ ـ ١٢٥٨م ارسل الملك المظفر صاحب اليمن منبرا نصب في مكان منبر النبي (ص) وفي سنة ٦٦٦هـ ـ ١٢٧٧م رفع هذا المنبر ووضع مكانه منبر ارسله الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري[٩٤] بقى في المسجد حتى سنة ٧٩٧ هـ ١٣٩٤ اذ بدأت الارضة تأكل بخشبه فارسل الظاهر برقوق منبرا مكانه ثم استبدل بمنبر اخر ارسله المؤيد سنة ٨٢٠هـ ـ ١٤١٧م . وفي سنة ٨٨٦هـ ـ ١٤٨١م حدث في المسجد حريق ثان احترق المنبر على اثره فبنى بدله منبر من الاجر المطلى بالنورة الا ان هذا المنبر هدم سنة ٨٨٨هـ ـ ١٤٨٣م واقيم مكانه منبر رخام[٩٥] . عمله السلطان قاتيباي[٩٦] .

وفي سنة ٩٩٨هـ ـ ١٥٨٩م ارسل السلطان مراد الثالث العثماني منبرا من الرخام هدية الى الحرم المدني فوضع مكان منبر قاتيباي وهو نفس المكان الذي كان به منبر رسول الله (ص)[٩٧]

انواع المنابر :

والمنابر على العموم نوعان : متحرك من الخشب أو ثابت من الحجر أو الطابوق وملتصق بالجدار[٩٨] والمنبر الاول للنبي (ص) لم يكن مثبتا بالارض في البداية ولكن لم يحرك من موضعه الا

---

(88) Zwemer, op cit., P. 221.

(٨٩) المدخل حـ ١ ص ٢٦٧

(٩٠) احياء علوم الدين حـ ١ ص ١٣٠ .

(٩١) السمهودي : وفاء حـ ١ ص ٢٨٧

(٩٢) ابن جبير : رحلة ص ١٩٢ ، السمهودي وفاء حـ ١ ص ٢٨٧

(٩٣) السمهودى : وفاء حـ ١ ص ٢٨٨
Burton, op. cit., P. 362 n. 1.
Zwemer, op. cit., P. 222.

(٩٤) السمهودي : وفاء حـ ١ ٢٨٨ ـ ٢٨٩

(٩٥) السمهودي : وفاء حـ ١ ص ٢٨٥ـ٢٨٦ ، ٢٨٨ ـ ٢٩٣ .

(٩٦) البتنوني : الرحلة الحجارية ص ٢٤١ حاشية (١)

(٩٧) البتنوني : رحلة ص ٢٤١

(98) Hughes, Dictionary of Islam, P. 349, cf. Kühnel, Islamic Art and Architecture, P. 118.

في العصـــر الامـوي حيث ثبت على دكـــة مـن الرخام[٩٩] .

وكانت المنابر الاولى متنقلة تعمل على العمـوم من الخشب بحيث يمكـــن نقلها مـن مكـــان الى اخر[١٠٠] ، ولعل السبب في الاقبال عـــلى المنابـــر المتحركة انها لا تشغل مساحة فوق ارض المســجد ولا تقطع صفوف المصلين ولنفس السبب بنيت منابر معلقة في جدار القبلة يصعد اليها من المحراب او من جانبه[١٠١] .

ومن الامور التي انكرها ابن الحاج عادة متبعة في بلاد المغرب وهي ارجاع المنبر الى الغرفة التـي جلب منها اذا فرغ الخطيب من القاء خطبته واعتبرها بدعة أوجدها الحجاج في المساجد[١٠٢] .

واول من وضع المنبر في المســجد الحـــرام الخليفة الاموي معاوية بن ابي سفيان وكان الخلفاء قبله يخطبون قائمين على الارض ثم اهدى للمسجد سنة ١٧٠ هـ - ٧٨٦م منبر خشبي من صـــناعة مصر[١٠٣] . وذكر ابن جبير ان منبر الكعبة كـان قائما على اربع عجلات وموضوعاً قرب مقـام ابراهيم اذ كان يدفع الى جانب الكعبة عند القاء الخطبة ويعاد الى مكانه بعد الانتهاء منها[١٠٤] . ولعـل ابن جبير كان يشـــير الى منبر الخليفـــة الواثـــق العباسي (٢٢٧ - ٢٣٢ هـ / ٨٤١-٨٤٦ م) الذي اهداه الى الكعبة ضمن منبرين اخرين اهـــديا الى عرفـــة ومنى[١٠٥] . وكان منبـــر الحكم الثـاني (٣٥٠ - ٣٦٦هـ - ٩٦١ - ٩٧٦م) في جامع قرطبة يحـــرك بواسطة عجلات أيضا[١٠٦] .

وبمرور الزمن ونتيجة للتطـــورات الفنية ، أصبح المنبر الخشبي بصورة عامة يتكون من هيكـل له مدخل ذو باب جميل أو بدونه يؤدي الى المراقي التي تنتهي في اعلاها بجوسق[*] وعلى جانبيها ستارة خشبية . ويعتقد ان الاتراك الشرقيين هم الذيـــن نقلوا الجوسق الى أواسط اسيا من بلاد الهند فـي فترة متأخرة[١٠٧] .

وقد وجد الفنانون المسلمون في المنابر حقـلا واسعا لاظهار مواهبهم وقابلياتهم وابداعاتهم الفنيـــة حتى وصلتنا منابر تعتبر بحق تحفة فنية رائعة وآية من ايات الفن والجمال في الحفـــر والتطعيـــم في الخشب والحجر على حد سواء . وقـــد أظهـروا براعتهم بعمل حشوات صغيرة معقـــدة محفـــورة بالزخارف العربية الجميلة المطعمة بالعاج المحفـــور بينما كانت المنابر التركية العادية تزخرف بالالـوان

---

(99) Schacht, op. cit., PP. 156, 171,
ابن جبير : رحلة ص ١٩٢
(100) Zwemer, op. cit., P. 221.
(101 Schacht, op. cit., PP. 172 f. n. 75;
ابن الحاج : المدخل حـ ٢ ص ٢١٢
(102) Schacht, op. cit., PP. 149 ff.
(١٠٣) البتنوني : رحلة ص ١٠٠
(١٠٤) رحلة ص ٩٥ و ٩٧
(١٠٥) البتنوني : رحلة ص ١٠٠

Schacht, op cit., PP. 155 f.
(106) Diez, op. cit., P. 500.
(*) جوسق : كلمة معربة تعني قصـرا او شبه حصن او بناءا صغيرا يشاد على قمة بناء اكبر . وقد استعملت مجازا على هذا الجزء من المنبر انظر
ابن سيدة : المخصص حـ ٥ ص ١٢٦
Lane, Arabic-English Lexicon, Book I Part 2, P. 486
(107) Zwemer, op. cit., P. 223

وقد كان هذا التعقيد طابعا للطرز المتأخرة في حين اتسم الفن بالبساطة في العصور الاولى[١٠٨] .

واذا اردنا الرجوع الى تأريخ المنابر وجدنا ان منبر القيروان أهم واقدم المنابر الخشبية القائمة في العالم الاسلامي اذ يروى ان هذا المنبر والرواح القاشاني الموجودة فوق محراب المسجد قد جلبت من بغداد في القرن الثالث الهجري/٩م وسلمه يتكون من سبع عشرة مرقاة تؤدي الى مقعد الخطيب وعلى جانبيه حوالي مائتي حشوة واطارات مختلفة الاحجام والاشكال وقد اجرى على اجزائه ترميمات لاصلاح التلف الذي اصاب بعضها[١٠٩] (شكل ٢ ، ٣) .

ومن المنابر الخشبية المشهورة ايضا منبر المسجد الاقصى الذي عمل لنور الدين محمود زنكي في حلب ٥٦٤هـ ـ ١١٦٨م ونقل الى المسجد الاقصى من قبل صلاح الدين الايوبي سنة ٥٨٣هـ ـ ١١٨٧م[*] . وقد بقى قائما في مكانه الى ان شب الحريق المدبر في المسجد عام ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م فالتهمته النيران مع ما التهمت من مخلفات نعتز بها[١١٠] . (شكل ٤ ، ٥) .

ونلاحظ على منبر المسجد الاقصى تطورا لم نره في المنابر السابقة له وذلك لوجود باب له وجوسق ذات قبة بنيت مثل هذه المنابر بالحجر فيما بعد[١١١] .

ويعتبر المنبر من انفس قطع اثاث المساجد في العصر المملوكي فبالرغم من استمرار شكله القديم فان الافكار الزخرفية والتقنية المتطورة كانت تطبق دائما عليه كما ادخلت عليه طرق جديدة في حفر الحشوات وتطعيمها . وقد تطورت هذه الصناعة في مصر بعد ان فتحها الاتراك رغم بقاء طريقة العمل التقليدية في بعضها[١١٢] .

ويظهر ان المنابر القديمة في ايران وافغانستان قد دمرتها جحافل المغول كما ان الغموض ما زال يخيم على المنابر القديمة في تركستان . أما المنابر القديمة في الهند فهي على العموم مبنية بالحجر ومشهورة بالجوسق الذي يظهر جليا على منابرها الخشبية ايضا[١١٣] .

منبر المصلى (قرب المدينة)

ولم يكن في المصلى زمن النبي (ص) منبرا اذ كان (ص) يخطب هناك يوم العيد قائما على الارض ومستقبلا الناس وكانت السنة ان تسبق الصلاة خطبة العيد . ويروى ان كثيرا بن الصلت بنى منبرا[١١٤]

---

(108) Lane-Poole, The Art of the Saracens in Egypt, PP. 128 ff., 137 f. Kühnel, op. cit., P. 176.

(109) Diez, op. cit., PP. 499 f.; Kühnel, op. cit., PP. 45 f. Zwemer, op. cit., PP. 222 f.

(*) انظر مجير الدين العليمي : الانس الجليل بتأريخ القدس والخليل حـ ٢ ص ٣٣٩ و ٣٦٨ غازي رجب : « المسجد الاقصى بالحرم الشريف ببيت المقدس » ص ١٤٥ ابن الاثير : الكامل حـ ٢ ص ٣٦٥ .

(١١٠) غازي رجب : المسجد الاقصى ص١٤٧

(111) Diez, op., cit., P. 500; Kühnel, op. cit., PP. 87 f.

(112) Kühnel, op. cit., P. 121; Diez, op. cit., P. 500.

(113) Diez, op. cit., P. 500.

(١١٤) السمهودى : وفاء حـ ٢ ص ٩ ـ ١١ ؛ صحيح الترمذي حـ ٣ ص ٣ ـ ٤

من طين ولبن[١١٥] في المصلى خطب عليه عثمان بن عفان ثم تركه فاستعمله مروان بن الحكم (٦٥ هـ ـ ٦٨٤ م) عند صلاته في المصلى[١١٦] . كما يروى ان مروان هو الذي أحدث المنبر في المصلى وانه كان اول من خطب قبل صلاة العيد في هذا المكان[١١٧] .

الخطبة :

كان النبي (ص) يصعد منبره قبل صلاةالجمعة فاذا جلس اذن المؤذن للصلاة[١١٨] ، فاذا انتهى نهض النبي (ص) يخطب قائما ثم يقعد فلا يتكلم ثم يقوم فيخطب أي انه كان يخطب خطبتين يجلس بينهما . ويؤيد هذا ما ذكره البخاري في صحيحه[١١٩] وكذلك مسلم[١٢٠] وابن سعد[١٢١] وغيرهم[١٢٢] وقد رمى مسلم بالكذب من ادعى ان النبي (ص) كان يخطب جالسا[١٢٣] ، كما ورد في القرآن الكريم ايضا ما يؤيد قيامه (ص) اثناء الخطبة « واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما »[١٢٤] ويثبت الغزالي في كتابه « احياء العلوم » ان الخطبتين فريضتان والقيام فيهما فريضة والجلسة فيهما فريضة[١٢٥] . فقد كان الخطيب يجلس في خطبة الجمعة حتى يؤذن المؤذنون ثم يقوم للخطبة . اما في صلاة العيدين فان الامام كان يجلس على المنبر قبل الخطبة جلسة قصيرة ثم يقوم ويخطب[١٢٦] .

يتبين مما سبق خطأ ما صرح به Zwemer وغيره من ان الخطيب في صدر الاسلام كان يجلس على المنبر ويلقي خطبته وان وقوفه كان بدعة متأخرة[١٢٧] .

اما عن اذان صلاة الجمعة فان اوله كان يبدأ حين يجلس الامام على المنبر وذلك زمن النبي (ص) وخليفته ابي بكر وعمر ، وقد امر بالاذان الثاني زمن الخليفة عثمان[١٢٨] .

واذا جلس الامام على المنبر انقطعت الصلاة سوى التحية والسلام[١٢٩] ومنع الناس من البيع والشراء[١٣٠] كما يمنع الكلام عند افتتاح

---

(١١٥) مسلم : صحيح مسلم بشرح النووي حـ ٦ ص ١٧٧ ـ ١٧٨

(١١٦) السمهودى : وفاء حـ ٢ ص ٩ ـ ١١

(١١٧) البخاري : صحيح حـ٢ ص ٢٢ ؛صحيح مسلم حـ ٦ ص١٧٧ـ١٧٨ ، مالك : المدونة حـ ١ ص ١٦٨ ـ ١٦٩ ؛ صحيح الترمذي حـ ٣ ص ٤ ، سنن ابي داود حـ ١ ص ١٧٨ ، ابن الحاج : المدخل حـ ٢ ص ٢٨٦

(١١٨) صحيح البخاري حـ ٢ ص ١٠

(١١٩) حـ ٢ ص ١٢ ، ١٤ ، ٣٤ ، ٣٥

(١٢٠) حـ ٦ ص ١٤٩ ـ ١٥٠

(١٢١) الطبقات حـ ١ ق ٢ ص ١٠

(١٢٢) ابن حنبل : : المسند جـ ٢ ح ٢٣٢٢ و حـ ٨ ح ٥٦٥٧ ، ح ٥٧٢٦ ، صحيح الترمذي حـ ٢ ص ٢٩٤ ، سنن الدارمي حـ ١ ص ٣٦٦ ، سنن ابي داود حـ ١ ص ١٧١ ـ ١٧٢

(١٢٣) الصحيح حـ ٦ ص ١٤٩

(١٢٤) سورة الجمعة الاية ١١ ، صحيح مسلم حـ ٦ ص ١٥٢

(١٢٥) حـ ١ ص ١٣٠

(١٢٦) مالك : المدونه حـ ١ ص ١٥٠

(127) Op. cit., p. 220.

(١٢٨) صحيح البخاري حـ ٢ ص ١١ ، مالك : المدونة حـ ١ ص ١٥٠ ياقوت : معجم البلدان حـ ٢ ص ٩٥٥ ، ابن الاثير : الكامل حـ ٣ ص ٩٠

(١٢٩) الغزالي : احياء حـ ١ ص ١٣٠ ، المدونة حـ ١ ص ١٤٨

(١٣٠) المدونة حـ ١ ص ١٥٤

الخطبة[١٣١] ويمنع مالك التحدث اثناء جلوس الامام بين خطبتيه ولا يرى بأسا من الكلام اذا نزل الامام عن منبره لحين دخوله في الصلاة[١٣٢] .

وقد القيت الخطبة من فوق المنبر قبل صلاة الجمعة وبعد صلاة العيدين وفي الصلوات التي تقام في حالات الخسوف والكسوف والجفاف وغيرها من المناسبات العديدة الاخرى[١٣٣] .

وتكون بداية الخطبة ونهايتها على العموم متشابهة بينهما جمل يدور حولها موضوع الخطبة. أما الخطبة الثانية فتتضمن الدعاء لقادة المسلمين وابطالهم والدعاء على المشركين واعداء الاسلام . وعناصر الخطبة على العموم خمس : حمد الله والصلاة على النبي والدعوة الى التقوى والورع والدعاء للمؤمنين والمؤمنات اضافة الى اقتباس الايات القرآنية والاحاديث النبوية . وقد تعارف الخطباء بعد ذلك على الدعاء للسلطة الحاكمة في خطبهم[١٣٤] .

وكان للنبي (ص) خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس[١٣٥] ، فاذا قضى الخطبة استغفر الله ثم نزل[١٣٦] .

وكان الخليفة او من يمثله هو الذي يقوم بالقاء الخطبة ثم أصبح الخطيب الرسمي يعين من قبل الحاكم ليقوم بهذا الواجب[١٣٧] .

مكانة المنبر الدينية والدنيوية :

وقد حاول عدد من المستشرقين وعلى رأسهم بيكر[١٣٨] وارنولد[١٣٩] وديتز[١٤٠] وكريزويل[١٤١] وغيرهم القول بان النبي (ص) اتخذ المنبر بعد شعوره بالعظمة والنصر وانه اراد التشبه بالملوك باتخاذه عرشا يستقبل عليه الوفود وان هذا العرش قد تحول بمرور الزمن الى منبر ديني تماما في العصر العباسي[١٤٢] .

وقد تبين لنا من دراستنا لمنبر النبي (ص) ان الغرض من ادخاله الى المسجد لم يكن دينيا مطلقا على الرغم من حمله هذه الصفة حتى الوقت الحاضر. والحقيقة ان ما حدا بالمسلمين الى التفكير فيه هو حاجتهم لرؤية النبي (ص) وسماع صوته بعد اتساع المسجد وكثرة المصلين فيه ولاستراحة النبي (ص).

أما استدلال المستشرقين بقصة منع الخليفة عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص من اتخاذ منبر في جامع الفسطاط لكونه العرش المقدس للنبي

---

(١٣١) الغزالي : احياء حـ ١ ص ١٣٠ ، المدونة حـ ١ ص ١٤٨

(١٣٢) المدونة حـ ١ ص ١٤٩

(133) Margoliouth, op. cit., P. 223; Zwemer, op. cit., P. 226.

(134) Op. cit.

(١٣٥) صحيح مسلم حـ ٦ ص ١٤٩ ، الترمزي : صحيح الترمزي بشرح المالكي حـ ٢ ص ٢٩٥ وص ٢٩٦ ـ ٢٩٧ شرح .

(١٣٦) المدونة حـ ١ ص ١٥٠ ـ ١٥١

(١٣٧) ابن الطقطقى : الفخرى في الاداب السلطانية ص ١٤٨ ـ ١٤٩ مسكوية : تجارب الامم حـ ١ ص ٣٣٤ حاشية (١) ، Margoliouth, op. cit., P. 223

(138) Becker, Art. "Die Kanzel im Kultus des alten Islam", PP. 331 ff (qouted).

(139) Arnold, The Caliphate, PP. 35-38.

(140) Diez, op, cit., P. 499.

(141) Creswell, op. cit., I, P. 13.

(142) Briggs, Muhammadan Architecture, P. 28; Zwemer, op. cit., P. 222.

(ص)[١٤٣] فانها تنهار أمـام اسـتخدام الخلفـاء الراشدين لمنبر النبي (ص) نفسه ـ الذي ظـل مستخدما في العصر الاموي والعصور التالية كمـا رأينا .

هذا اضافة الى ان المنبر كان يسـتخدم في المناسبات الدينية والعامة كما ان وجوده قد اقتصر على بعض المساجد فقط .

وعلى أية حال فانه يجب التفريق بين لفظـة المنبر التي تطلق على المكان الذي يقف عليه الخطيب في المسجد وبين نفس اللفظة التي يراد بها السرير أو التخت أو الكرسي الذي اتخذه اولو الامر فـي مجالسهم والذي اشار اليه ابن خلدون في مقدمتـه بانه : « اعواد منصوبة أو اراثك منضدة لجلـوس السلطان عليها مرتفعا عن اهل مجلسه ان يساويهـم في الصعيد .... واول من اتخـذه في الاسـلام معاوية ... واتبعه الملوك الاسلاميون فيه وصار من منازع الابهة ... ثم كان بعد ذلـك لبنـي العباس والعبيديين وسائر ملوك الاسلام .... »[١٤٤] .

ولمنبر النبي (ص) قدسية كبيرة فقـد وردت أحاديث عديدة عنه (ص) في فضل هذا المنبر .فعن ابي هريرة ان النبي (ص) قال : « ما بين قبـري ومنبري روضة من رياض الجنـة ومنبري عـلى حوضي »[١٤٥] . وقد نقل السمهودي عن الحافظ بن حجر « ان تلك البقعة كروضة من رياض الجنة في نزول الرحمة وحصول السعادة .... او المعنى ان العبادة فيها تؤدي الى الجنة »[١٤٦] . واسـم الروضة يعم جميع مسجد النبي (ص)[١٤٧] .

وروي عنه (ص) بخصوص هذا المنبر انـه قـال :

« قوائم منبري رواتب في الجنة »[١٤٨] ونقـل ابن سعد أيضا عن ابي هريرة ان النبي (ص) قال: « منبري هذا على ترعة من ترع الجنة . قال والترعة الباب »[١٤٩] .

وسن النبي (ص) الايمان على الحقوق عنـد منبره وقال « من حلف على منبري كاذبا ولو عـلى سواك اراك فليتبوأ مقعده من النار »[١٥٠] وفي نفس المعنى نقل عنه (ص) انه قال : « فمن حلف عنـده على يمين فاجرة يقطع بها حق امريء مسلم فليتبـوأ مقعده من النار »[١٥١] .

وعند المنبر حلفت الايمان باعتبـاره جـزءا مقدسا من المسجد وان حلف الايمان عنده تعتبـر مجزية[١٥٢] .

---

(143) Creswell, op. cit., I, P. 13.

(١٤٤) مقدمة ابن خلدون ص ٤٦٦ ـ ٤٦٧ ، الطبـرى II ص ٩٥٩ ، ١١٠٧ ، ١١١٩ ، خطط المقريزي حـ ٤ ص ٦

(١٤٥) ابن سعد : الطبقات حـ ١ ق ٢ ص ١٠ ، ١٢ ، السـمهودي : وفاء حـ ١ ص ٣٠٢ ـ ٣٠٣ و ٣٠٣ .

(١٤٦) السـمهودي : وفاء حـ١ ص ٣٠٤ ـ ٣١١ .

(١٤٧) السمهودي : وفاء حـ ١ ص ٣٠٦

(١٤٨) ابن سـعد : الطبقات حـ١ ق٢ ص١٢

(١٤٩) ابن سعد : الطبقات حـ ١ ق ٢ ص ١٢

(١٥٠) ابن سعد : الطبقات حـ ١ ق ٢ ص ١٠

(١٥١) السمهودى : وفاء حـ ١ ص ٣٠٣

(152) Schacht, op. cit., P. 163.

واعتبر الدعاء فوق المنبر اكثر استجابة للتلبية[١٥٣] كما ان التبرك بلمسه بدأفي عصر مبكر اذ كان ابن عمر يمسح بيده على المنبر ويضعها على وجهه[١٥٤] ، كما كان المصلون يمسكون برمانة المنبر (بيمانهم) ثم يستقبلون القبلة يدعون[١٥٥] . وكانت عادة تلفظ الكافر بالاسلام والخطيب على المنبر يوم الجمعة شائعة زمن ابن الحاج الذي انكرها[١٥٦] .

وكانت المنابر تعلق عليها الستور بنفس طريقة كسوة الكعبة . ويروى ان الخليفة عثمان كان اول من كسى المنبر النبوي قبطية[١٥٧] . بينما يروي اخرون ان معاوية بن ابي سفيان كان اول من كساه قبطية أو لبنة[١٥٨] . وكان ابن الزبير يلبس هذا المنبر القباطي ثم استمرت هذه العادة في العصور التالية اذ كان الخلفاء يرسلون لهذا المنبر غطاء من الحرير الاسود يكسى به كل سنة . فلما كثرت هذه الكسوة جعلوها ستائرا على أبواب الحرم[١٥٩]

وبمرور الزمن تباعدت الفترة التي ترسل فيها الكسوة الى هذا المنبر فقد ذكر انها كانت ترسل كل خمس أو ست سنوات مرة واحدة ، وان هذه الكسوة كانت بقصيص ابيض[١٦٠] . وذكر ايضا ان هذه الكسوة كانت تحمل من الديار المصرية كل سبعة أعوام او نحوها ويغطى بها المنبر من الجمعة الى الجمعة كما كان يرسل مع هذه الكسوة رايتان سوداوتان ترفعان امام وجه الخطيب في جانبي المنبر قريبا من الباب[١٦١] .

وفي الايام الاخيرة حفظ تحت المنابر كثير من البقايا المقدسة والتي كان الزوار يتبركون بلمسها[١٦٢] .

ومن البدع التي انكرها ابن الحاج على المنبر صعود المؤذنين مع الخطيب على المنبر وكذلك فرشه بالسجاد[١٦٣] .

ولعب المنبر دورا كبيرا في الحياة السياسية والدينية اذ اعلنت الاخبار من فوقه منذ العصر الاسلامي الاول[١٦٤] ، كما أخذت من عليه البيعة للخليفة الاول أبي بكر الصديق بعد وفاة النبي (ص)[١٦٥] . وتكررت هذه العادة في مناسبات

---

(١٥٣) صحيح البخارى حـ ٢ ص ٣٦ ـ ٣٨ ، صحيح مسلم حـ ٦ ص ١٩٥

(١٥٤) ابن سعد : الطبقات حـ ١ ق ٢ ص ١٣ ، ابن جبير : رحلة ص ١٩٢

(١٥٥) ابن سعد : الطبقات حـ ١ ق ٢ ص١٢

(١٥٦) المدخل حـ ٢ ص ٢٧١

(١٥٧) السمهودي : وفاء حـ ١ ص ٢٨٢ ، وقد سماها الديار بكرى قطيفة ، (الخميس حـ ٢ ص ٧٥ ـ ٧٦)

(١٥٨) السمهودى : وفاء حـ ١ ص ٢٨٢ ، الديار بكرى : الخميس حـ ٢ ص ٧٦ ،
Burton, op. cit., P. 362 n. 1.

(١٥٩) السمهودى : وفاء حـ ١ ص ٢٩٣

(١٦٠) السمهودى : وفاء حـ ١ ص ٤١٦ ـ ٤١٧

(١٦١) السمهودى : وفاء حـ ١ ص ٢٩٣
(162) Zwemer, op. cit., P. 221.

(١٦٣) المدخل حـ ٢ ص ٢٦٨ ، ٢٨٧

(١٦٤) الطبري : تاريخ II ص ٤٠ و ص ٢٣٨ III ص ٢٢٢٤ ، الكندى : الولاة ص ٥٨٩ ، ص ٥٩٩ ، ص ٦٠٤

(١٦٥) ابن هشام : السيرة ص ١٠١٧ ، الطبري : تاريخ I ص ١٨٢٨ ابن الاثير : الكامل حـ ٢ ص ٢٥١

عديدة[١٦٦] . وكان الطابع السياسي هو الغالب على الخطب التي القيت في تلك المناسبات[١٦٧] .

وفي أيام الحج كان الخليفة أو مـن ينـوبه يلقي خطبته من على منبر مكة والمدينة[١٦٨] .. وكان مهما لمدعي السلطة ان يضعوا اعلامهم على الجهـة اليمنى من منبر الكعبة[١٦٩] .

كما ان اسم الخليفة كان يذكـر في الخطـب التي تلقى من على المنابر (التـي أصبحت رمـزا للسلطة)[١٧٠] لتأكيد سلطته على الولايات الاسلامية المختلفة[١٧١] . وقد أصبح النظر في اقامة المنابر في المساجد من واجبات الخليفة[١٧٢] .

وللاهمية الكبرى للمنبر فقد كان الحفاظ عليه أيام الحروب واجبا اذ كان ينقل من مسجد الى اخر خوفا من تحطيم الاعداء له[١٧٣] .

وقد حصب بعض الولاة وهم يخطبون عـلى المنبر[١٧٤] . مما حمل البعض منهم عـلى اليقظـة والتسلح واستخدام حرس خاص لحمايتهم وهـم يلقون خطبهم من على المنبر[١٧٥] .

وكما يدعى للناس وللخلفاء من فوق المنبـر فقد لعن الاعداء من عليه في مناسبات عديدة[١٧٦]، وعلق معاوية قميص عثمان على المنبر واستخدمه للمطالبة بحقه في الخلافة[١٧٧] .

ولاهمية المنبر والخطب التي تلقى من فوقـه فان الخلفاء في الغالب كانوا يولون الخطابة لاحـد أفراد اسرهم[١٧٨]، أو لمـن يثقـون بـه مـن اتباعهم[١٧٩] ، وحجبها عن سواهم[١٨٠] .

وقد كان الناس يعتبرون المسجدوالمنبر السلطة نفسها ، فقد هوجمت بعض المساجد وحطمتمنابرها اظهارا لاستيائهم من تصرفات السلطة[١٨١] .

---

(١٦٦) المسعودي : التنبيه والاشراف صـ ٣٣٣ ، الطبرى III ٢١٣١ ، انظر ابـن الاثـير : الكـامـل حـ ٣ ص ٦١ ، حـ ٤ ص ٤١٥ ،حـ ٥ ص ١٨٢ ، ص ١٨٣ ، حـ ٦ ص ١٥٢ .

(١٦٧) ابن الاثير : الكامل حـ ٣ ص ٦١ ، ص ٣٧٤ ، ص ٣٩٣ حـ ٤ ص ٣٠٩ .

(١٦٨) الطبرى II ١٢٣٣ ، ابن الاثير حـ ٤ ص ٤٣٩ ، حـ ٦ ص ٣٧١ .

(١٦٩) الطبري III ص ٢٠٠٨ انظـر ابـو شامة : تراجم رجال القرنين السادس والسابع ص ٧٦

(١٧٠) ياقوت : معجم الادباء حـ ٧ ص ١٩٦ ، ابن الاثير : الكامل حـ ٥ ص ٥ ، ص ٢٣٨

(١٧١) الطبـرى III ١٧١٤ ، ابن الاثـير : الكامل حـ ١٠ ص ٦

(١٧٢) ابن الاثير : الكامل حـ ٥ ص ٥

(١٧٣) ابن الاثير : الكامل حـ ٣ ص ٣٠٣

(١٧٤) الطبرى II ص ٨٨

(١٧٥) الطبرى II ص ٢٥٤ ، ص ١٢٣٣

(١٧٦) الطبـرى II صـ ١٢ III ٢٠٤٨ ، ٢١٦٤ ، ابن الاثير : الكامل حـ ٥ ص ٣١ ، حـ ٧ ص ٣٣٦ ، ابن بطوطة : رحلة حـ ٢ ص ٥٨

(١٧٧) الطبرى I ٣٢٥٥

(١٧٨) ابن الاثير : الكامـل حـ ٦ ص ١١ ، حـ ١٠ ص ٦

(١٧٩) انظر ياقوت : معجم الادباء حـ٧ ص١٧٤ ، ١٧٩ .

(١٨٠) الطبري II ص٥٩٢ ، ابنالاثير : الكامل حـ٤ ص ١٧٠ ، حـ٦ ص٢٥٤ ، حـ١٠ ص٦ .

(١٨١) عريب : صلة تاريخ الطبرى ص ١٧٣، ابن الاثير : الكامل حـ ٨ ص ١٠٨

Diez, Op. cit., p. 500 .

المـــــراجع

١ ـ ابن الاثير (علي بن محمد)
الكامل في التاريخ (ليدن ١٨٦٧ ـ ١٨٧٦)

٢ ـ ابن بطوطة (عبدالله محمد)
تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار (باريس ١٨٥٣ ـ ١٨٥٨)

٣ ـ ابن جبير (محمد بن احمد)
رحلة (ليدن ١٩٠٧)

٤ ـ ابن الجوزي (عبدالرحمن بن علي)
مناقب عمر بن عبدالعزيز (برلين ١٩٠٠)

٥ ـ ابن الحاج (ابو عبدالله محمد بن محمد)
المدخل (الازهر ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م)

٦ ـ ابن حنبل (احمد بن محمد)
المسند (دار المعارف ١٩٤٦ ـ ١٩٥٦)

٧ ـ ابن خلدون (عبدالرحمن المغربي)
المقدمة : تاريخ العلامة ابن خلدون (بيروت ١٩٥٦)

٨ ـ ابن دقماق (ابراهيم بن محمد العلائي)
الانتصار لواسطة عقد الامصار (بولاق ١٣٠٩ ـ ١٣١٠)

٩ ـ ابن سعد (محمد)
كتاب الطبقات الكبرى (ليدن ١٣٢٢ ...)

١٠ ـ ابن سيدة (ابي الحسن علي بن اسماعيل)
المخصص حـ ٥ (بولاق ١٣١٨)

١١ ـ ابن الطقطقى (محمد بن علي بن طباطبا)
الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية (كريفز ولد ١٨٥٨)

١٢ ـ ابن ماجة (محمد بن يزيد)
سنن المصطفى (المطبعة التازية ١٣٤٩) بمصر

١٣ ـ ابن منظور (ابو الفضل محمد بن مكرم)
لسان العرب (بيروت ١٩٥٦)

١٤ ـ ابن هشام (عبدالملك)
السيرة (كوتنكن ١٨٥٨ ـ ١٨٦٠)

١٥ ـ ابو داود (سليمان بن الاشعث السجستاني)
صحيح سنن المصطفى (المطبعة التازية بمصر ١٣٤٨)

١٦ ـ ابو شامة (محمد بن عبدالرحمن)
تراجم رجال القرنين السادس والسابع ، الذيل على الروضتين (القاهرة ١٩٤٧)

١٧ ـ البتنوني (محمد لبيب)
الرحلة الحجازية (القاهرة ١٣٢٩)

١٨ ـ البخارى (محمد بن اسماعيل)
صحيح (مطبعة الحلبي بمصر ١٣٤٥)

١٩ ـ البلخي (ابو زيد احمد بن سهل)
كتاب البدء والتاريخ (باريس ١٨٩٩ ـ ١٩١٩)

٢٠ ـ الترمذي (محمد بن عيسى)
صحيح الترمذي (الازهر ١٣٥٠هـ/١٩٣١م)

٢١ ـ الجوهري (اسماعيل بن حماد)
الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية (مصر ١٩٥٦)

٢٢ ـ الدارمي (عبدالله بن عبدالرحمن)
سنن لدارمي (دمشق ١٣٤٩)

٢٣ ـ الديار بكرى (حسين بن محمد بن الحسن)
تأريخ الخميس في احوال انفس نفيس (مطبعة عثمان عبدالرزاق ١٣٠٢هـ)

٢٤ ـ رجب (غازي)
« المسجد الاقصى بالحرم الشريف ببيت المقدس » مقالة ، مجلة سومر م ٢٨ سنة ١٩٧٢ .

٢٥ ـ الزبيدي (محمد مرتضى)
تاج العروس (بيروت ١٩٦٦)

٢٦ ـ سبط ابن الجوزي (يوسف بن قزاد علي)
مرآة الزمان في تاريخ الاعيان (حيدر اباد الدكن ١٩٥١ ـ ١٩٥٢)

٢٧ ـ السخاوى (محمد بن عبدالرحمن)
التبر المسبوك في ذيل السلوك (بولاق ١٨٩٦)

٢٨ ـ السمهودى (ابو الحسن بن عبدالله)
وفاء الوفا باخبار دار المصطفى (ص) (مطبعة الاداب والمؤيد بمصر ١٣٢٦)

٢٩ ـ شافعي (فريد)
العمارة العربية في مصر الاسلامية ـ المجلد الاول : عصر الولاة (الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧٠)

٣٠ ـ الطبري (ابن جرير)
تاريخ الرسل والملوك (بريل ١٩٦٤)

٣١ ـ عريب (ابن سعد القرطبي)
صلة تاريخ الطبرى (ليدن ١٨٩٧)

٣٢ ـ العليمي (مجيرالدين)
الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل (القاهرة ١٢٨٣)

٣٣ ـ الغزالي (ابو حامد محمد بن محمد)
احياء علوم الدين (القاهرة ١٣١٢
٣٤ ـ فكري (احمد
مساجد القاهرة ومدارسها ـ المدخـــل (دار المعارف ١٩٦١)
٣٥ ـ الفيروز ابادى (مجدالدين)
القاموس المحيط (دار المأمون ١٩٣٨)
٣٦ ـ القلقشندى (احمد بن علي)
صبح الاعشى في صناعة الانشـا (القاهـرة ١٩١٤)
٣٧ ـ الكندي (محمد بن يوسف)
كتاب الولاة وكتاب القضاة (بيروت ١٩٠٨)
٣٨ ـ مالك بن انس
المدونة الكبرى (مطبعة السعادة ١٩٠٥)
٣٩ ـ المسعودى (ابو الحسن علي بن حسين)
التنبيه والاشراف (ليدن ١٨٩٤)
٤٠ ـ مسكويه (احمد بن محمد)
كتاب تجارب الامم (القاهرة ١٩١٤ ـ ١٩١٥)
٤١ ـ مسلم (مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري)
صحيح مسـلم (الازهر ١٣٤٧ ـ ١٣٤٩هـ / ١٩٢٩ ـ ١٩٣٠م)
٤٢ ـ المقريزي (تقي‌الدين احمد)
المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار (مطبعة النيل بمصر ١٣٢٤ ـ ١٣٢٦)
٤٣ ـ ياقوت (شهاب الدين ابو عبدالله الحموى)
ارشاد الاريب الى معرفة الاديـب ، او معجـم الادباء ، او طبقات الادباء (القاهرة ١٩٢٣ ـ ١٩٢٦)
٤٤ ـ اليعقوبي (احمد بن ابي يعقوب)
تاريخ (بريل ١٨٨٣)

45) "Almemar", Art. in The Jewish Encyclopaedia (U. S. A. 1901) P. 430.

46) "Almemar (or Almemor)", Art. in Roth, C., The Standard Jewish Encyclopaedia.

47) "Ambo", Art. in Encyclopaedia Britanica (1955), I, P. 740.

48) Arnold, T. W.
The Caliphate, Oxford 1924.

49) Becker, C. H.
Art. "Die Kanzelim Kultus des alten Islam", Orientalische Stndien Theodor Nöldecke, I, PP. 331-351 (Quoted).

50) ———————
Islamstudien, Hildesheim 1967.

51) "Bema", Art. in Encyclopaedia Britanica (1955), III, P. 371.

52) Briggs, M. S.
Muhammadan Architecture in Egypt and Palestine, Oxford 1924.

53) Burton, R. F.
Personal Narrative of a Pilgrimage to Al-Madinah and Meccah, London 1893.

54) Creswell, K. A. C.
Early Muslim Architecture: Umayyads, I Parts I-II, Oxford 1969.

55) Diez, E.
Art. "Minbar", Encyclopaedia of Islam (olded.) III, P. 499.

56) Hughes, Th. P.
Dictionary of Islam, London 1935.

57) Kühnel, E.
Islamic Art and Architecture, translated, London 1966.

58) Lane, E. W.
Arabic-English Lexicon London 1863-1893.

59) Lane-Poole, S.
The Art of the Saracens in Egypt, London 1888.

60) Margoliouth, D. S.
Art. "Preaching (Muslim)", Hastings, J., Encyclopaedia of Religion and Ethics, X, PP. 221-222.

61) Nöldeke, Th.
Neue Beiträge zur semitischen Sprachwissenschaft, Strassburg 1910.

62) Pedersen, J.
Art. "Masdjid", Encyclopaedia of Islam (old ed.), III.

63) Quibell,
Excavations at Saqqara (1908 / 9) (Quoted).

64) Rivoira, G. T.
Moslem Architecture, its Origins and Development, translated, Edinburgh 1918.

65) Sauvaget, J.
La Mosquée Omeyyade de Medine, Paris 1947.

66) Schacht, J.
Art. "An unknown type of minbar and its historical significance", Ars Orientalis, II, 1957.

67) Schwally, F.
Art. "Lexikalische Studien" Z. D. M. G. LII (1898), PP. 132-141.

68) Selbie, J. A.
Art., "Pulpit" in Hastings, J. Dictionnary of the Bible, IV, P. 173.

69) Stephan and Ronart, N.
Concise Encyclopaedia of Arabic Civilization, Djambatan - Amsterdam 1959.

70) Wensinck, A. J.
Ahandbook of Early Muhammadan Traditions (Pulpit, 198), Leiden 1927.

71) Zwemer, S. M.
Art. "The Pulpit in Islam" The Moslem World, XXIII, 1933, No. 3, PP. 217-228.

شـــکل ۱

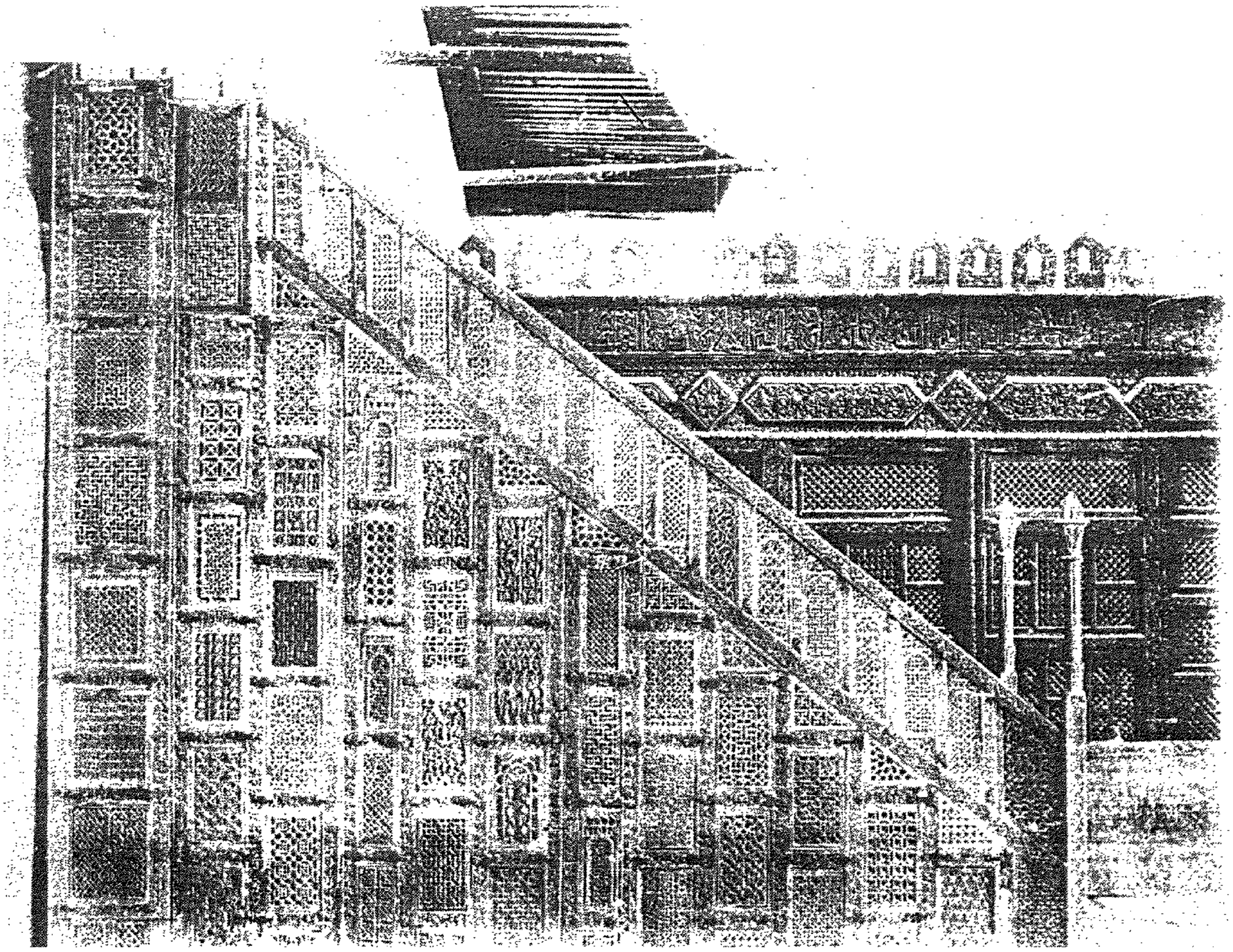

شـــکل ۲

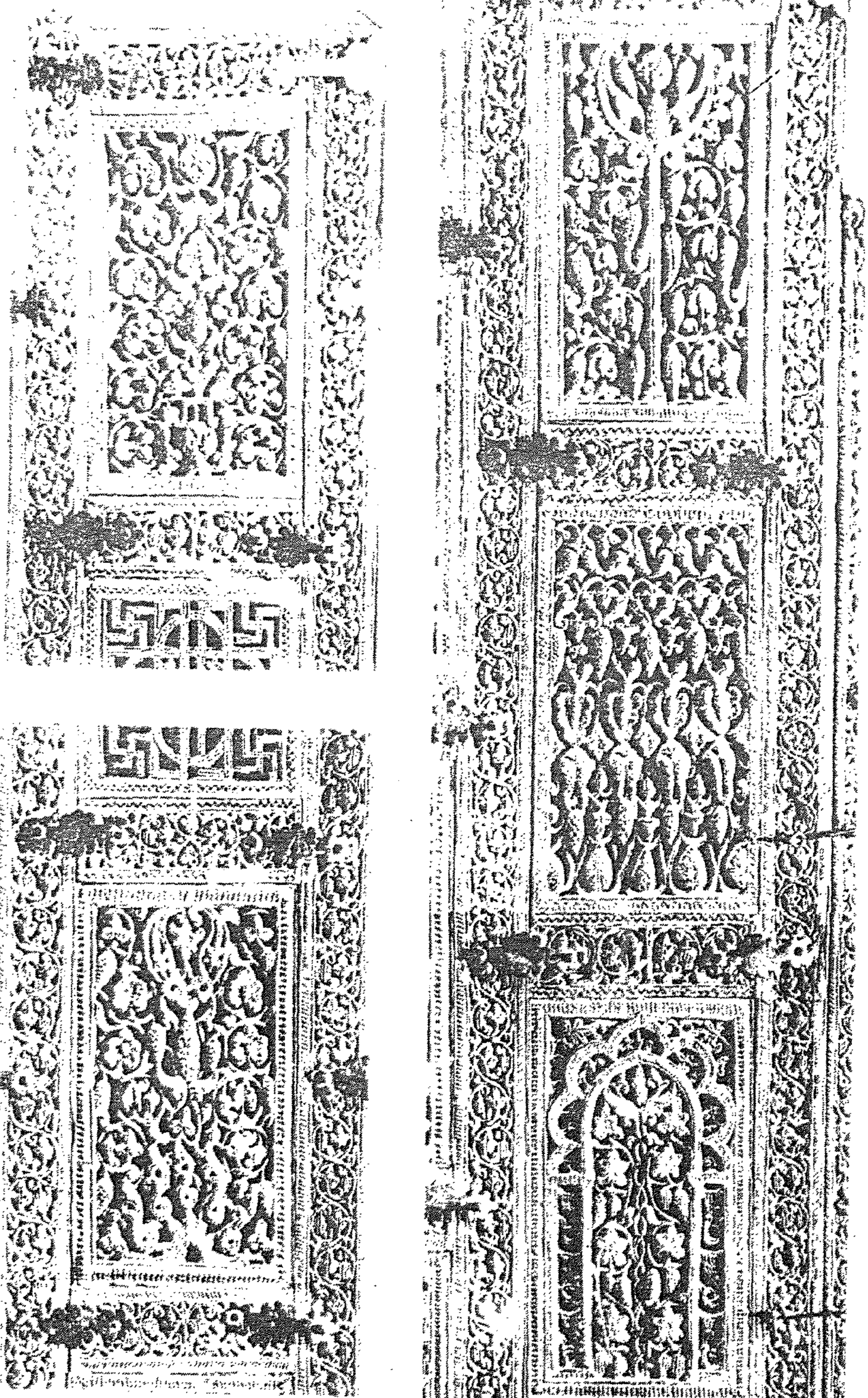

شکل ۳

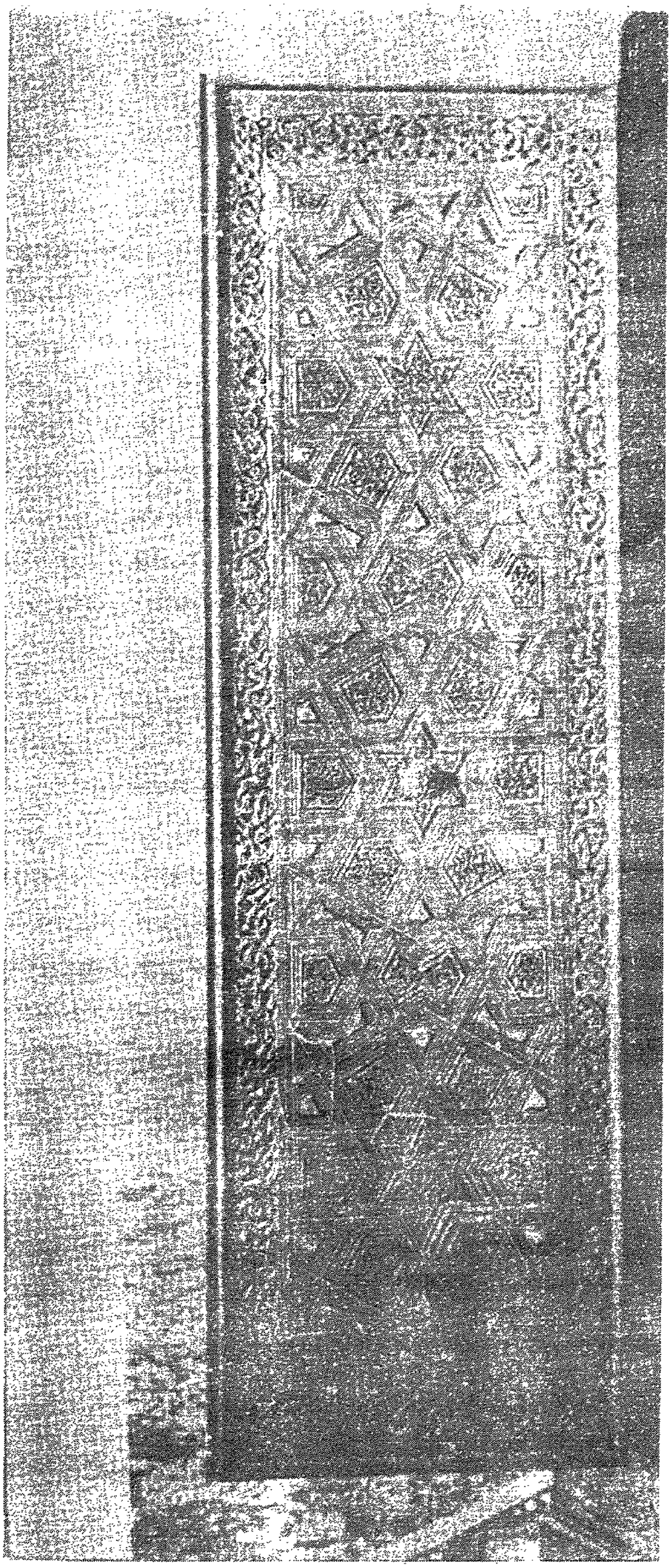

شـكل ٤

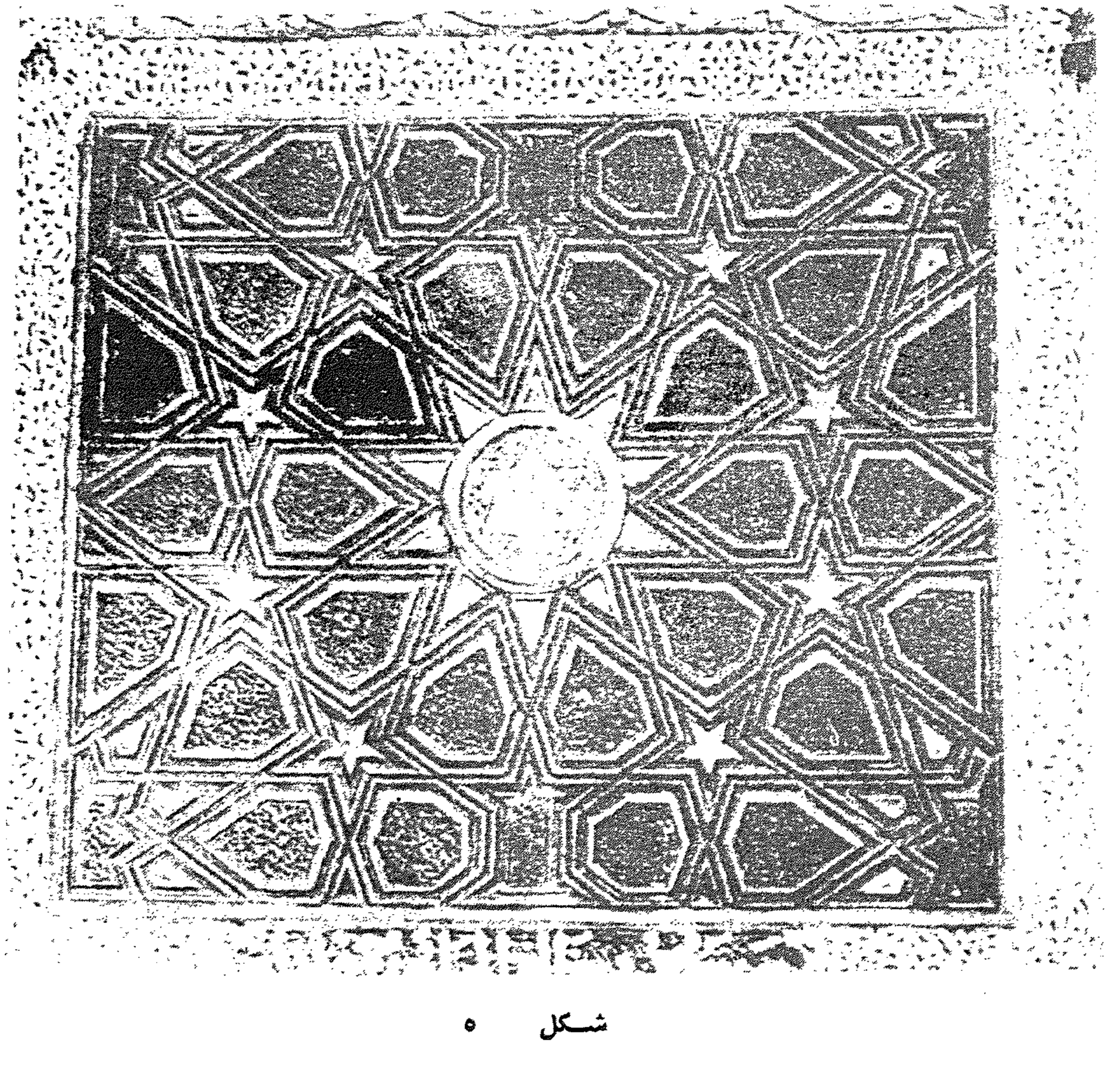

شکل ۵